

## الفروق بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط بمتوسطات ولاية بسكرة)

أ. عبيدي يمينة<sup>1</sup> ، أ. د. زبيدي ناصر الدين<sup>2</sup> .  
<sup>21</sup> مخبر القياس والإرشاد النفسي (الجزائر)  
<sup>21</sup> جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

### ملخص:

تحاول الدراسة الحالية معرفة الفروق بين التلاميذ السنة الثانية متوسط المتأخرين والمتفوقين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، واستخلاص ما إذا كانت هذه الإستراتيجيات تختلف باختلاف الجنس بالنسبة للمتأخرين وكذا المتفوقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (261) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية من التعليم المتوسط لثلاث متوسطات حسوني رمضان، مداني رحمون و أبو بكر مصطفى بن رحمون، ولتحقيق أهداف الدراسة تبنت الباحثة مقياس إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لفرقة البحث أ. دوقه وآخرون (2014) وكذا كشوف النقاط للتلاميذ حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات المستخدمين للإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التلاميذ المتفوقين دراسيا لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تعزى لمتغير الجنس. وفي ضوء هذه نتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا؛ التحصيل الدراسي؛ المتأخرين دراسيا؛ المتفوقين دراسيا.

### Abstract :

The present study attempts to identify the differences between the second year students, the average of the late and the scholastic, in their use of self-organized learning strategies, and to determine whether these strategies differ according to sex for the late and the better. The sample consisted of 261 students from the second year of intermediate education for the three averages of Hassouni Ramadan, Madani Rahmoun and Abu Bakr Mustafa bin Rahmoun, For the achievement of the objectives of the study, the researcher adopted the self-organized learning strategies scale for the research group A. Doga and others (2014) as well as the score sheets for the students.

The results of the study showed that there were significant differences between the late and scholastic students in their use of the self-organized learning strategies. The study also found no statistically significant differences between males and females who are mathematically studying in the mathematics used for self-organized learning strategies. Also, there are no statistically significant differences in the use of self-organized learning strategies by students who excel in learning. In the light of these findings, the researcher presented a set of recommendations.

**Keywords:** Self-Organizing Learning Strategies; Academic achievement; The latecomers studied; Highly educated.

### I - تمهيد

شهد العالم اليوم انفجارا معرفيا متطورا لا تستوعبه نظم التعلم العادية وطرائقها، ولمواجهة هذا العصر والتكيف معه كان لابد من الاتجاه إلى تدريب المتعلمين على استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتي تمثل أحد أحدث الإستراتيجيات المستخدمة في التعلم. مما حتم على المنظومة التربوية من توظيف هذه الإستراتيجيات التي تمكن المتعلمين من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معهم خارج المدرسة وحتى مدى الحياة.

تعد إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا من أهم الإستراتيجيات التي يعتمد عليها المتعلم لكونه كائن ذاتي التنظيم ومفكر يستطيع تقويم نفسه وغيره وتوجيه سلوكه نحو أهداف معينة، فالمتعلم المنظم ذاتيا يمتلك إستراتيجيات ما فوق المعرفة

حول الذات، واستراتيجيات ما فوق المعرفة حول طبيعة المهمة التعليمية وكذا معرفة ما فوق المعرفة بالإستراتيجيات المناسبة لتحقيق الهدف التعليمي.

ونظرا لأهمية هذه الإستراتيجيات أصبح دور التربية لا يقتصر على مجرد تلقين المتعلم المعارف والمعلومات فقط، بل تجاوز ذلك إلى تدريبه على كيفية اكتساب المعلومات وفهمها والتعامل معها وفقا لقدرات واستعدادات وإمكانات كل متعلم على حدى، ويتم ذلك من خلال استخدامه لإستراتيجيات وأساليب تعلم جديدة ومتطورة تساعده على رفع مستوى أدائه وفاعليته أثناء التعلم. (الطيب، 2012، 13-14)

تسعى هذه الإستراتيجيات أيضا إلى اكتساب مهارات عقلية وبدنية وسلوكية تساعد المتعلم على استكشاف قدراته ليصل بها إلى إتقان التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية بالسرعة التي تناسبه وفي المدة التي تكفيه، ومن ثم تنمية قدرات التحصيل الدراسي لديه.

### 1-1 الإشكالية

يعتبر عصرنا الحالي عصر التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي والذي يعرف بعصر التدفق المعرفي والمعلوماتي، فأظمة تقنية المعلومات تتطور بسرعة مذهلة، مما حتم على المؤسسات التربوية أن تساير هذا التطور بتحسين العملية التربوية لمواكبة هذه التغيرات من خلال البحوث التربوية والنفسية التي تتماشى مع هذا التطور المتسارع في شتى مجالات الحياة.

فالمدرسة كمؤسسة تربوية تعتبر من أهم المراحل التعليمية الأساسية في حياة الفرد، فهي المسؤولة عن تكوينه وتعليمه وكذا إكسابه مؤهلات علمية يساهم في خدمة المجتمع الذي يعيش فيه، وعليه تتوقف فعالية التعليم على عدة قواعد يجب مراعاتها في المؤسسات التربوية من أسانذة ذوي الكفاءة، متعلمين منظمين ذاتيا، مناهج دراسية تتناسب وقدرات المتعلمين وبيئات مدرسية مناسبة... وغيرها

لهذا اهتم التربويون بعمليات التعلم والدافعية وجودة التعليم اهتماما متزايد في السنوات الأخيرة، سواء على مستوى البحوث النظرية أو الممارسات التعليمية، مما تطلب على المعلم أن يقدم تعليما أكاديميا جيدا للمتعلم وتدريبه على إستراتيجيات تعليمية تساعده على حل المشكلات الدراسية التي تواجهه، كاستخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التي تجعله منظما ذاتيا، نشطا وفعالاً في تعلمه.

بأن إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا هي في هذا الصدد، أشار

( Boekaerts, 1997, 1999 & Wongsri, et al, 2002 )

التعلم المنظم ذاتيا هي الأكثر جودة وفعالية من الإستراتيجيات والأساليب التقليدية الأخرى المستخدمة في الجانب التعليمي، فالمتعلم المنظم ذاتيا يكون مسؤولا عن تعلمه ومستقلا فيه، ويبدل كل جهده لتحقيق النجاح والتفوق من جهة وبلوغ أهدافه المسطرة سابقا من جهة أخرى، فيصبح بذلك فعالا في بيئته التعليمية ولديه القدرة على التحكم في دراسته أكثر من اعتماده على توجيهات المعلم، مما أدى بالباحثين في المجال المعرفي إلى جعل التعلم المنظم ذاتيا هدفا تربويا ومجالا هاما للبحث والدراسة، من أجل تنشئة متعلمين قادرين على الاستقلال الذاتي في التعلم.

كما تعتبر إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا أحد الأساليب المستخدمة للتأكد من مدى إتقان المتعلم للمعلومات والمعارف المقررة عليه، فآليات التعلم المنظم ذاتيا تساعد المتعلم على التمييز الدقيق بين المواد التي يتم تعلمها بشكل جيد والمواد التي يتم تعلمها بشكل أقل جودة، وبالتالي ينظم دراسته بشكل أكثر فعالية يرفع من مستواه التحصيلي، وهو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه المؤسسات التربوية لجعل إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا أحد المداخل المعاصرة للتعلم المؤدية للتحصيل الدراسي الجيد. (الطيب، 2012، 13)

حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية التنظيم الذاتي للتعلم بالنسبة للتحصيل الدراسي للتلاميذ منها:

Skunk & Ertmer, 1999; Miller & Byrnes, 2001; Bembenutty, 2006; Gottfried, 1995; Cromlemy & Azevedo, 2006; Yamauchi, 1999; Covington & Meller, 2001; Lepper, 2005.

كما يرى بعض الباحثين

**Zimmerman, 1989 ; Zimmermen & Schunk, 1989; & Latham, 1990 Lacke**

أن المتعلم الذي يحدد لنفسه أهدافا فعالة ويستخدم إستراتيجيات مناسبة في تعلمه ويقيم متطلبات هذا التعلم، يصبح ذو مستوى تحصيلي مرتفع مقارنة بزملائه الآخرين.

وهنا تتضح أهمية التعلم المنظم ذاتيا في بروز الفروق الفردية بين التلاميذ، فالتلاميذ المتفوقين دراسيا هم أكثر استخداما لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، فهم مزودون بمعارف وكفاءات تشكل أدوات تسمح لهم بمواجهة مختلف الوضعيات و المواقف في حياتهم الدراسية بنجاح حيث يقومون بعملية إدراك المعرفة والتأمل في عملية التعلم وتنظيمها بتلقائية بينما المتأخرين دراسيا ليسوا منظمين ذاتيا ولا ينتبهون لهذه العمليات ولا يدركون قيمتها، حيث توصلت دراسات كل من **De Jong (1993)**، **Highley (1994)** و **Webrowski (1992)** إلى أن التلاميذ مرتفعي أداء التعلم يستخدمون إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بصورة عالية مقارنة بالتلاميذ منخفضي التعلم. (دوقة وآخرون، 2014)

كما أكدت دراسة **ريسمرج و زممران (1992) Rosenberg & Zimmerman** على عينة من التلاميذ الموهوبين والعادين، أن التلاميذ الموهوبين يستخدمون تلقائيا إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بصورة أكثر فعالية وينقلونها ويوظفونها في المهام الجديدة، أكثر من أقرانهم العاديين. (Wolters, 1998) ورد في (دوقة وآخرون، 2014)

أما دراسة **زيمرمان ومارتينر بونز (1986) Zimmerman & Martinez- pons** خلصت إلى وجود (14) إستراتيجية للتعلم

المنظم ذاتيا وكذا وجود ارتباط مرتفع موجب بين تقرير الطلاب عن استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وانجازهم في اختبارات تحصيلية مقننة، حيث وجد أيضا ارتفاع لدى الطلاب مرتفعي التحصيل في استخدام إستراتيجيات مراجعة الكتب، مراجعة الإختبارات و مراجعة الملخصات.

وفي سنة (1990) أثبتا كلاهما وجود تأثير للمستوى الدراسي على إستراتيجيات التعلم مع وجود فروقا بين الصفوف الدراسية في استخدام إستراتيجيات التعلم لصالح الصفوف الأعلى في كل مقارنة.

ولتحديد العلاقة بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والأداء الأكاديمي، أوضحت دراسة **علي (2003)** على وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مع وجود فروق في التحصيل الأكاديمي بين المرتفعين و المنخفضين في إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح المرتفعين.

وكذا دراسات كل من **فاطمة حلمي حسن فريير (1995)**، دراسة **إبراهيم (1996)**، دراسة **الدباس (2004)** و

**دراسة خريبة (2004)**، دراسة **بوكاي وبلومنفيلد (1990) Pokay & Blumenfeld**

فمن خلال ما سبق، تبين أن استخدام التلاميذ لإستراتيجيات التعلم المنظم في الصفوف الدراسية يساهم في ضبط معارفهم وتوجيه سلوكياتهم وتنظيم مكتسباتهم لتحقيق أفضل النتائج الدراسية، حيث يؤكد في هذا الصدد، روبرت **Robert, (1990)** أن إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا هي التي تساعد على تقويم نتائج التعلم مع توفر الشروط التي يحدث فيها التعلم ومعايير تقويم الأداء المتعلق بالهدف الذي يسعى المتعلم لتحقيقه، فأخفاقه في أداء مهامه الدراسية قد يعود إلى تمسكه بإستراتيجيات تعلم سطحية تؤدي إلى مزيد من الشعور بالفشل مما يشكل انهيار لدوافعه الداخلية و يزيد من الفشل والإخفاق في مهمات أخرى. (إبراهيم، 2007، 451)

بناء على كل هذا، جاءت الحاجة الى إجراء هذا البحث للكشف عن الواقع الميداني لتلاميذ السنة الثانية متوسط في مادة الرياضيات ومدى استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا عن طريق إجراء مقارنة بين التلاميذ المتأخرين دراسيا و التلاميذ المتفوقين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. و تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على :

**فهل توجد فروق بين التلاميذ السنة الثانية متوسط (المتأخرين والمتفوقين) دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في مادة الرياضيات؟**

\* هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا؟

\* هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا المستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات تعزى لمتغير الجنس؟

\* هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التلاميذ المتفوقين دراسيا المستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في مادة الرياضيات تعزى لمتغير الجنس؟

#### فرضيات الدراسة

\* توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

\* توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا المستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات تعزى لمتغير الجنس.

\* توجد فروق دالة إحصائيا في درجات التلاميذ المتفوقين دراسيا المستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في مادة الرياضيات تعزى لمتغير الجنس.

#### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

\* التعرف على استخدامات التلاميذ إلى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية والتخطيط والتسيير .

\* معرفة وفهم أوضح للدور الذي تلعبه استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا عند المتعلم في مادة الرياضيات لتعزيز تعلم هذه المادة و تسهيل فهمها واستيعابها.

\* تساعد هذه الدراسة المعلم على تنظيم وتوجيه التلاميذ لاستخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بما يحقق أقصى استفادة ممكنة من العملية التربوية.

\* يستفيد أيضا من نتائج هذه الدراسة المعنيون بالعملية التعليمية والمشرفون التربويون، بتبصيرهم بصورة واضحة حول استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التي يتبناها التلاميذ والتي يمكن أن تستخدم أساسا لأي إصلاح تربوي في تحسين مستوى التعلم المنظم ذاتيا لديهم من خلال تصميم البرامج التدريبية الخاصة، الأمر الذي سينعكس إيجابيا على تحصيلهم.

#### أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

\* معرفة الفروق بين التلاميذ المتأخرين و المتفوقين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

\* الكشف عن الفروق بين التلاميذ المتأخرين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا حسب متغير الجنس.

\* الكشف عن الفروق بين التلاميذ المنفوقين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا حسب متغير الجنس.

#### حدود الدراسة

\* **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الحالية بثلاث متوسطات من ولاية بسكرة، كما هو موضح في الجدول رقم (01).

\* **المجال الزمني:** أجريت الدراسة الحالية في السنة الدراسية 2019/2018.

\* **المجال البشري:** بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية (261) تلميذا وتلميذة من السنة الثانية من التعليم المتوسط.

#### تحديد مصطلحات الدراسة

\* **مفهوم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:** يعرفها أنور فتحي عبد الغفار (2003) بأنها أنشطة يقوم بها المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية، وكفاءة فاعلة لتنمية استعداداته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته، واستخدام مهاراته في انجاز عملية التعلم بنفسه، ويتجه نحو الاستقلالية وتقليل الاعتماد على الآخرين وتحمل مسؤولية قراراته، والتعرف على المصادر الموثوقة والسريعة للمعلومات، وكيفية انتقائها وتقييمها، وترجمة حاجات التعلم إلى أهداف يلتزم بها من خلال خطط ونشاطات لتحسين الأداء الحالي والإبقاء على الحافز الذاتي واستمراره.

ويذكر (Pintrich & Roeser, 1994) استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بأنها تعني استخدام المتعلم لإستراتيجيات محددة تجعله يصل

إلى درجة التمكن من استخدام عمليات ذاتية لتنظيم سلوكه وبطريقة جيدة، وكذلك تنظيم بيئة التعلم لتحقيق الأهداف الدراسية، وهذه الإستراتيجيات هي:

- الإستراتيجيات المعرفية: وهي الأساليب والطرق المعرفية التي يستخدمها التلميذ في التعلم وتذكر المواد الدراسية الجديدة المقررة عليهم، وربطها بما سبق تعلمه من مواد دراسية.
  - تنظيم الذات: وهي تشير إلى التناسق الجيد والانسجام المتوازن والتوافق المستمر لأنشطة التلميذ المعرفية بما يساعده على اختيار المعلومات المناسبة له وعمل روابط بنائية بين المعلومات المتعلمة.
- و يعرفها (Kitsants, et al, 2000) بأنها استراتيجيات معينة تستخدم لتحقيق أهداف أكاديمية على أساس إدراك فعالية الذات وهي تتضمن ثلاثة عناصر هامة وهي: الإستراتيجيات المعرفية، الإستراتيجيات الميتا معرفية والإستراتيجيات الدافعية.

كما يشير (علاء الدين سعد متولي، عماد أحمد حسن، 2004) بأن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا عبارة عن خطط منظمة يستخدمها التلاميذ لمساعدتهم على متطلبات معالجة المعلومات التي تتضمنها مهام التعلم المعقدة لبعض المواد الدراسية المقررة عليهم.

من خلال التعريفات سابقة الذكر، فإن إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تهدف إلى تنظيم عمليات التكوين وتناول المعلومات والمعارف بطريقة ظاهرية مستخدمين في ذلك عمليات ضمنية تتم في العقل كإستراتيجيات معرفية، ما وراء المعرفية وإستراتيجيات التنظيم الذاتي وإدارة المصادر لتحقيق أهداف أكاديمية.

وإجراءيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا المطبق في الدراسة الحالية.

\* **مفهوم التحصيل الدراسي:** عرف أحمد حسن خليفة (2012، 933) التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما اكتسبه التلميذ من المعرفة العلمية المتعلقة بموضوعات المادة الدراسية.

ونجد شاكر قنديل عرفه بأنه محصلة ما يستطيع الفرد الوصول إليه بما يتناسب مع إمكانياته، حيث يتحقق الهدف من العملية التربوية التي يسعى من خلالها الوصول إلى أفضل مستوى ممكن. (سليمة، 2017، 297)

كما عرف **Good (1973,7)** التحصيل الدراسي بأنه مقدار المعرفة التي يتم تحصيلها ومهارات النمو في الموضوعات المدرسية، ويستدل عليه من خلال درجات الاختبارات أو من خلال التقديرات التي يعطيها المعلمون للتلاميذ أو كليهما. ورد في (تركستاني، 2016، 2165)

**وإجرائياً:** هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الفصل الدراسي في مادة الرياضيات والتي نحددها من كشف النقاط ونصنف من خلالها التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسياً.

\* **مفهوم التأخر الدراسي:** عرفه **حامد زهران (1978)** هو حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو والتحصيل نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط. و عرف **Christine Ingram (1953)** التلميذ المتأخر دراسياً بأنه لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه.

**وإجرائياً:** التلاميذ المتأخرين دراسياً في مادة الرياضيات هي صفة التلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم؛ (حيث يكون معدلهم في مادة الرياضيات أقل من 20/09) من نفس العمر الزمني والصف الدراسي.

#### \* مفهوم التلميذ المتفوق دراسياً

عرفه **عبد العزيز الشخص (1990)** بكونه يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية عالية مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع، مع قدرة عالية من التفكير الابتكاري.

وعند **رجاء أبو علام ونادية شريف (1983)** التلاميذ المتفوقين هم الذين يمتازون بدرجات تحصيل مرتفعة وبدرجة عالية من الإنجاز المهني واستمرار الدافع إلى التحصيل الأكاديمي للوصول إلى درجات عقلية مرتفعة.

وفي الأخير تعرف **الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية (1985)** التلميذ المتفوق هو من يظهر امتيازاً في أدائه في أي مجال له قيمة، ومن ثم يشمل التفوق أولئك الذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى أداء مرتفع. (ماضي، 2011، 20-28)

**وإجرائياً:** فالتلاميذ المتفوقين دراسياً في مادة الرياضيات هي صفة التلاميذ الذين يظهرون تفوقاً في التحصيل والأداء الأكاديمي، أي يكون تحصيلهم الدراسي مرتفع عن المتوسط مقارنة بمستوى أقرانهم؛ (حيث يكون أكبر من 20/13) من نفس العمر الزمني و الصف الدراسي.

#### 1-2 نشأة مصطلح استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً

يعد مصطلح استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً أو إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم من أهم المصطلحات التي ظهرت في مجال التعليم في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، وقد جاء هذا المصطلح متفقاً مع العصر الحالي عصر الانفجار المعرفي.

يعتبر **(Bandura, 1997-1991)** من أوائل الباحثين في موضوع إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً حيث أشار أن التعلم المنظم ذاتياً أحد أهم التضمنيات التربوية للنظرية الاجتماعية المعرفية.

ولقد اختلف العديد من الباحثين والدارسين من مختلف الانتماءات التربوية والنظرية في مصطلح إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، ولم يكن هذا

الاختلاف وليد اللحظة الحالية، بل نشأ منذ ظهور هذا المصطلح في السبعينات من القرن الماضي، وذلك عندما أطلق عليه **(Thaeson & Mahoney, 1984)** بالضبط الذاتي وتناولته العديد من المناحي التربوية والنظرية بالفحص والدراسة (منحى فيجوتسكي، المنحى الإجرائي،

منحى الإرادة، نظرية التعلم الإجتماعي (المعرفي) في محاولة منها لمعرفة العمليات التي يستخدمها المتعلمين أثناء التعلم المنظم ذاتيا، وما الذي يدفعهم لاستخدام إستراتيجيات تنظيم ذاتي للتعلم؟ وما مدى تأثير البيئة الاجتماعية على التعلم المنظم ذاتيا؟ وكيفية اكتساب المتعلمين القدرة على التنظيم الذاتي للتعلم؟

لذلك اتفق أغلب الباحثين على تصور عقلي عام يصف هذا المصطلح بأنه نشاط عقلي انفعالي وسلوكي للتلاميذ، يظهر ويشترك في عمليات تعليمهم الخاصة، فمن الناحية المعرفية نجد أن التلاميذ المنظمين ذاتيا يخططون وينظمون ويعلمون ذات أنفسهم ولديهم تقديرات مرتفعة للذات في مراحل الاكتساب المختلفة. أما من الناحية الانفعالية فإن هؤلاء التلاميذ يدركون أنفسهم على أنهم مؤثرين ذاتيا مستقلين بذواتهم، مدفوعين داخليا. ومن الناحية السلوكية فإن التلاميذ المنظمين ذاتيا في تعلمهم يختارون التركيب البيئي، كما يخلقون بيئات اجتماعية وطبيعية تيسر وتسهل ،

أورد في الطيب، (2012، 41-43)، Zimmerman & Martinez-pons, (1986 - 1990) لهم اكتساب، المعلومات.

ولهذا الغرض لجأت المنظومة التربوية لتدريب التلاميذ على استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لاكتساب الكم الهائل من المعلومات وفهمها من أجل تحسين دافعية التعلم لتحقيق نتائج دراسية مرضية وتحسين الأداء الأكاديمي.

### 1-3 أهمية إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

إن إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا من الإستراتيجيات الحديثة والفعالة في مساعدة المتعلمين للتأمل في نتائج تفكيرهم ومراجعة خططهم وتقييم كل ما تم انجازه، حيث تكمن أهميتها في:

- تساعد على خلق الوعي الذاتي بعمليات التفكير لدى المتعلمين، وتجعلهم أكثر اندماجا مع المعلومات التي تعلموها، حيث سماها العتوم وآخرون (2005) بإستراتيجية التخطيط أو وضع خطة لأنها تتضمن مهمات عدة قبل وأثناء وبعد القيام بأي نشاط تعليمي تعليمي. (العفون وآخرون، 2013، 58)
- تساعد المتعلم على توظيف أفضل لقدراته وإمكانياته لمواجهة الكم الهائل من المعلومات والتقنيات الجديدة في معالجة المعلومات وتخزينها -لأن المتعلم اليوم يعيش حياة دائمة التغيير يحتاج فيها إلى اكتساب مستمر للمعرفة- لذا يترتب عليه الاعتماد على ذاته في التعلم وحل مشكلاته وتحسين دافعيته للتعلم. (الحسينان، 2017، 27)
- تسعى إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا إلى تنمية مهارات التعلم مدى الحياة لمواجهة عصر الانفجار العلمي، حيث تساعد المتعلم على التحكم في عملية التعلم من خلال تحديده للأهداف واختيار إستراتيجيات تسهم في تحقيقها.
- تساعد إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في تفعيل جوانب وعمليات متعددة في عملية التعلم، حيث تجعل المتعلم فعالا مرنا بين العمليات الشخصية والسلوكية والبيئية، والذي بدوره ينشط المتعلمين سلوكيا ومعرفيا ودافعيًا داخل العملية التعليمية. (شحاته، 2015، 237)
- يساهم التعلم المنظم ذاتيا في زيادة كفاءة المتعلمين لمواجهة مختلف المشكلات التي تعوقهم أثناء تعلمهم، وتجعل المتعلم يظهر مزيدا من الوعي بمسؤوليته في جعل التعلم ذا معنى ومراقبا لأدائه الذاتي، وينظر إلى المشكلات والمهارات التعليمية باعتبارها تحديات يرغب في مواجهتها والاستمتاع بالتعلم من خلالها من أجل تحسين أدائه.

### 1-4 علاقة إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بالتحصيل الدراسي

لتحقيق أهداف التحصيل الدراسي يتطلب تدريب المتعلمين على إستراتيجيات وطرائق تدريسية مناسبة تضمن سلامة التعلم وجودته، ولعل أهم هذه الإستراتيجيات وأكثرها فاعلية إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا، فيصبح المتعلم منظما ذاتيا حيث يكتسب المعلومات والمعارف بنفسه من خلال مخططات وأنشطة ملائمة ومتنوعة تناسب قدراته وإمكانياته، لذا تعتبر إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مدخلا هاما لتحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين. وفي هذا الصدد، أجرى العديد من دراسات حول علاقة التحصيل الدراسي بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من بينها:



كشفت عن علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الأكاديمي والتعلم المنظم ذاتيا في مادة الرياضيات والقراءة -Sui- 2004 Chu, دراسة -والعلوم لدى عينة من التلاميذ متوسط أعمارهم (15) عاما، كما أشارت نتائجها إلى أن تلاميذ منطقة هونج يونج أقل استخداما لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من باقي التلاميذ المشاركين في الدراسة من الدول الأخرى.

-دراسة حسن (1995) بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي، وكذا وجود فروق بين الذكور والإناث في استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح الإناث، وذلك على عينة تكونت من (270) تلميذ وتلميذة موزعين بالتساوي على كلا الجنسين من الصف الثاني الإعدادي.

-دراسة إبراهيم (1996) هدفت لمعرفة العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من (120) تلميذ وتلميذة من الصف الأول ثانوي في محافظة مصر. وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا بين مكونات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات. كما أشارت النتائج إلى تفوق الإناث عن الذكور في الدرجة الكلية للتعلم المنظم ذاتيا.

-دراسة عبد الحميد (1999) هدفت للتعرف على تأثير مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في التحصيل الدراسي على عينة تكونت من (435) تلميذ وتلميذة، أظهرت النتائج أن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الإناث في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ككل. (الجراح، 2010، 336)

فمن خلال هذه الدراسات السابقة، يتضح دور استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال تنمية مهارات التعلم لدى التلاميذ وتحسين أدائهم الأكاديمي.

#### 1- 5 خصائص التلاميذ المتأخرين دراسيا

- قصور واضح في تعلم اللغة.
- ضعف الانتباه وانخفاض مستوى التركيز.
- عدم القدرة على التعميم والتفكير خاصة التفكير المجرد واستخدام الرموز.
- الفشل في الانتقال من فكرة إلى أخرى والبعد عن المنطق.
- ضعف الذاكرة ومحدودية الاسترجاع.
- إرجاع عدم القدرة على التعلم إلى عامل الحظ وليس إلى جهده الخاص.
- لديه قدرات محدودة في توجيه الذات وضعف الثقة في النفس.
- التميز بالخلل أحيانا وعدم الإستقرار.

#### 1- 6 خصائص التلاميذ المتفوقين دراسيا

- التميز بقدرة عقلية عالية تزيد عن المتوسط.
- ذاكرة قوية مع استقلال في التفكير، دقة الملاحظة وعمق الفهم.
- قدرة عالية على التفكير والاستدلال المنطقي وقدرة ابتكارية عالية وإبداع جيد.
- مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، المثابرة والتفائل، التوافق النفسي والاستقرار الانفعالي.
- امتلاك عدة سمات: كحب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقها، سعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة، القيادة، المبادرة والمثابرة.
- القدرة على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس، والتفوق على الأقران في الطلاقة والمرونة والأصالة وغازرة التفكير والحساسية للمشكلة.



- استعداد دراسي وتحصيل دراسي مرتفع عن المتوسط.

## II- الطريقة والأدوات

**1- منهج الدراسة:** تعتمد كل دراسة علمية على منهج معين وذلك بإتباع خطوات علمية وفق قواعد وأسس للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، فالمنهج الوصفي من المناهج التي تهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا باستخدام تعابير كيفية أو كمية بهدف الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره.

وعليه اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة لوصف وتحليل الظاهرة كما هي في الواقع، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف وطبيعة الدراسة التي تسعى لوصف استخدام تلاميذ المرحلة المتوسطة لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ومقارنة التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ومعرفة الفروق بين الجنسين في استخدامهم لهذه الإستراتيجيات.

## 2- مجتمع وعينة الدراسة

\* **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية، وبلغ عددها (120) تلميذا وتلميذة من السنة الثانية من التعليم المتوسط، حيث تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 14 سنة.

\* **العينة الأساسية:** بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية (261) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية من التعليم المتوسط، بالطريقة القصدية تم اختيار تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات المتأخرين والمتفوقين دراسيا الذين تتراوح أعمارهم 12 و 14 سنة، من أجل معرفة درجات استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في مادة الرياضيات ومن بين أهم الإعتبارات التي روعيت في اختيار أفراد الدراسة ما يلي:

- اختيار تلاميذ السنة الثانية متوسط المتأخرين دراسيا يتراوح معدلهم السنوي في مادة الرياضيات ما بين (1-9) .
- اختيار تلاميذ السنة الثانية متوسط المتفوقين دراسيا الذين يتراوح معدلهم السنوي في مادة الرياضيات ما بين (13-18) .
- استبعاد تلاميذ السنة الثانية متوسط العاديين الذين يتراوح معدلهم السنوي في مادة الرياضيات ما بين (9.50-12.99) .

- طبقت الباحثة مقياس الدراسة على عينة قوامها (261) تلميذ، من بينهم (126) تلميذ و (135) تلميذة.

- اختيار ثلاث (03) متوسطات من ولاية بسكرة كما هي موضحة في الجدول رقم (01).

**جدول رقم (01):** يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان اختيارها وعدد التلاميذ.

اسم المتوسطة	الولاية	الأفراد	النسبة المئوية
حسوني رمضان	بسكرة	100	38.31%
مداني رحمون	بسكرة	85	32.56%
أبو بكر مصطفى بن رحمون	بسكرة	76	29.11 %
المجموع		261	100%

**جدول رقم (02):** يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

اسم المتوسطة	حسوني رمضان	مداني رحمون	أبو بكر مصطفى بن رحمون	المجموع	النسبة المئوية
عدد الذكور	50	39	37	126	48.27 %
عدد الإناث	50	46	39	135	51.72 %
المجموع	100	85	76	261	100 %

**3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية**

**3-1- مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:** تم بناء هذا المقياس من طرف الأستاذ دوقة أحمد و آخرون (2014).

**وصف المقياس:** يتكون المقياس من (42) عبارة موزعة على ثلاث أنواع من الإستراتيجيات كما يلي:

- من البند 1 إلى البند 20 يمثل استراتيجيات ما وراء المعرفة.

- من البند 21 إلى 34 يمثل الإستراتيجيات التسييرية.

- من البند 35 إلى البند 42 يمثل الإستراتيجيات الدافعة.

**تعليمات المقياس:** المقياس في صورته الكلية بسيط في تعليماته، حيث يجب المفحوص على عباراته إما بنعم أو لا، بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة، ويتم تقييم إجابته من خلال البدائل: نعم ، لا بالدرجات المقابلة لها وهي: 1، 0 على الترتيب. يجب قراءة عبارات المقياس على التلاميذ، دون تفسير مضمون العبارات أو إعادة صياغتها أو تقديم النصح للتلميذ ولابد التأكد من إجابته على كل العبارات.

**3-2- الخصائص السيكمترية للمقياس:** لقد تأكد فريق البحث لدوقة وآخرون من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين بالإعتماد على عينة من المعلمين و مفتشي التربية. كما تم حساب ثبات المقياس بمعادلة كوندال للتوافق وبلغت قيمته (0.61) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01). اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على تطبيق هذا المقياس لأنه الأنسب لموضوع الدراسة، حيث تم إعادة حساب ثبات المقياس بألفا كرومباخ، حيث بلغت قيمته (0.66) عند مستوى الدلالة (0.01) ويدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**3-4- كشوف النقاط:** تم الاعتماد على كشوف النقاط للتلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط للتعرف على معدلاتهم في مادة الرياضيات، حيث تم ترتيب التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات والمتفوقين دراسيا وفق لمستوى كل صف على حدى، لأن درجات التلاميذ في مادة الرياضيات تختلف من مؤسسة تربوية إلى أخرى ومن صف دراسي إلى آخر. فقد تم ترتيب معدلاتهم السنوية في مادة الرياضيات كما يلي:

- التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات تتراوح معدلاتهم ما بين: 0 إلى 09 على 20.

- التلاميذ المتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات تتراوح معدلاتهم ما بين: 13 إلى 18 على 20.

- استبعاد التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم في مادة الرياضيات ما بين: 9.01 إلى 12.99 على 20.

**4- الأساليب الإحصائية:** للتحقق من صحة الفرضيات كان لابد للباحثة من الاعتماد على إختبار T Test في حساب الفروق بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا المستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وكذا حساب الفروق بين الجنسين.

**III- عرض النتائج ومناقشتها**

بعد عرضنا للخلفية النظرية للدراسة وبعد حساب الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة، سنشرع في تقديم عرض تفصيلي لنتائج الدراسة الأساسية تبعا لتسلسل فرضيتها بعد تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة لها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية Spss للعلوم الاجتماعية، ثم مناقشتها .

**1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الأولى على وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. ولغرض فحص نتائج الفرضية احصائيا، تم حساب الفروق بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مدى استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بالاعتماد على إختبار T Test ويلخص الجدول التالي النتائج المتوصل إليها:

**جدول رقم (03): يوضح الفروق بين درجات التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات المستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا**

مستوى استخدام استراتيجيات ت.م.ذ.	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	قيمة اختبار (T) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التلاميذ المتأخرين دراسيا	128	30.0469	7.60217	17.314	-5.024	259	دال عند 0.05
التلاميذ المتفوقين دراسيا	133	34.0000	4.86017				

يتضح من خلال الجدول رقم (03) ومن خلال استجابات أفراد العينة على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وكشوف النقاط التي تم من خلالها تحديد التلاميذ المتأخرين دراسيا ومعدلهم يتراوح ما بين (0-9) وكذا التلاميذ المتفوقين دراسيا ومعدلهم يتراوح ما بين (13-18)، فبلغ متوسط التلاميذ المتفوقين (34.0000) وهي قيمة مرتفعة مقارنة مع درجات المتوسط الحسابي للتلاميذ المتأخرين وقدر بـ (30.0469)، وكانت قيمة اختبار "ت" (-5.024) عند درجة حرية (259) وهي قيمة دالة عند (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا المستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، بمعنى تحقق الفرضية الأولى للدراسة.

تتفق لنتيجة الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات العربية منها: السواح، 2007؛ العسيري، 2001؛ الهواري والخولي، 2006؛ علي، 2003؛ فاطمة حلمي، 1995؛ عزت حسن، 1999؛ مسعد ربيع، 2003؛ مصطفى كامل، 2003.

وكذا الدراسات الأجنبية مثل:

Zimmermen,1989 b; Zimmerman, 1990; Stoyhoff, 1996; Wolters, 1998; Ruban et all.,2002; Chen, 2002; Kivien, 2003; Eshel & Kohavi, 2003; Bembenutty & Zimmerman, 2003; Bembenutty, 2005

فمن خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث وكذا نتائج الدراسات السابقة تبين أن التلاميذ المتفوقين هم أكثر استخداما لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من التلاميذ المتأخرين، كونهم الأكثر تخطيطا للمعلومات والمعارف من أجل تيسير فهمها واكتسابها نظرا لتمييزهم بالمرونة المعرفية التي أشارت إليها **قطامي (د.س، 314)** فالتلاميذ المتفوقين يقومون بتوليد ذاتي للمعرفة والخبرة الضرورية من أجل تحقيق أهداف محددة يسعون نحوها، حيث يكونوا أكثر وعيا لمعرفة ما يوظفون من عمليات ذهنية في خبراتهم وذلك لتقدمهم النمائي المعرفي. كما يتميزون أيضا بالقدرة على توظيف الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الذاتي، مما يسهم في تحسين تعلم التلاميذ وإنجازهم وتحققهم للهدف. وفي المقابل يتصف أغلب المتأخرين دراسيا بالجمود المعرفي والإخفاق في توظيف الإستراتيجيات المعرفية للتنظيم الذاتي.

## 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تتص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا المستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في مادة الرياضيات تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار نتائج الفرضية إحصائيا، تم حساب الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في مدى استخدامهم

إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، بالاعتماد على اختبار (T) وتم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول

التالي:

جدول رقم (04): يوضح الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في درجات إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

التلاميذ المتأخرين دراسيا	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	قيمة اختبار المحسوبة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	76	29.0667	8.19910	17.314	-1.671	126	غير دال عند 0.05
الإناث	52	31.3462	6.52261				

تشير نتائج الجدول رقم (04) من خلال استجابات أفراد العينة على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا أن متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا لدى الإناث الذين يستخدمون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مرتفع وقد بلغ (31.3462) مقارنة بمتوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا لدى الذكور والذي قدر بـ (29.0667)، وكانت قيمة اختبار "ت" (-1.671) عند درجة الحرية (126) وهي قيمة غير دالة عند (0.05)

تؤكد هذه النتائج الموضحة في الجدول (04) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات المستخدمين للإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

و عليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، ومنه لم تتحقق الفرضية الثالثة للدراسة.

يمكن إرجاع عدم الاختلاف بين الإناث والذكور في درجات استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين إلى تميز هذه الفئة بعدة خصائص حيث يعتقدون بعدم قدرتهم على التعلم ويرجعون ذلك إلى عامل الحظ وليس إلى جهدهم الخاص لقدراتهم المحدودة في توجيه الذات وضعف الثقة في النفس سواء عند الإناث أو الذكور مما يضعف قدرتهم على الاكتساب والتعلم الجيد.

الدراسات العربية كدراسة حنان محمد الدين (2007)، عصام علي، راشد مرزوق (2007) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ودراسة

رشوان ( 2005، 5) وكذا تتفق مع الدراسات أجنبية منها:

(القيسي، ب.س، 516) (1990) Ablard & Lipschutz، و (1990) Mccombs & Marzano دراسة

بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع بعض الدراسات منها: دراسة عماد أحمد حسن (2003)؛ ودراسة السواح (2007). وبعض الدراسات الأجنبية كدراسة Leutwyler, 2009 ; Zimmerman & Martinz-pons, 1990

التي توصلت إلى وجود فروق بين

الطلاب (ذكور/ إناث) في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كانت لصالح الإناث. (عبد الحميد، 2011،

53)

**3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة إحصائية في درجات التلاميذ المتفوقين دراسيا المستخدمين لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في مادة الرياضيات تعزى لمتغير الجنس.

ولغرض فحص نتائج الفرضية إحصائيا، تم حساب الفروق بين الذكور والإناث المتفوقين دراسيا الذين يستخدمون إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا،

بالاعتماد على اختبار (T) وتم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح الفروق بين درجات التلاميذ الذكور والإناث المتفوقين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

التلاميذ المتفوقين دراسيا	ن	المتوسط الحسابي	الإرتفاع المعياري	إختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	قيمة إختبار (T) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	50	33.7400	4.95206	0.021	- 0.367	131	غير دال عند 0.05
الإناث	83	34.0595	4.83050				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث المتفوقات دراسيا بلغ (34.0595) مرتفع مقارنة بالمتوسط الحسابي للذكور الذي قدر بـ (33.7400)، أما الانحراف المعياري فيدل على أن نتائج الإناث أقل تشتتا من نتائج الذكور.

أما بالنسبة لإختبار (T) فقد جاءت قيمته مساوية لـ (-0.367) وقيمة درجة الحرية فبلغت (131) وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة (0.05). مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتفوقين دراسيا المستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث المتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات والمستخدمين لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وعليه لم تتحقق الفرضية الثالثة للدراسة.

دراسة فريير (1995) ودراسة إبراهيم (1996). Pokay & Blumenfeld (1990) وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من دراسة (الحسينان، 2010، 126)

فخلص مما سبق أن أغلب التلاميذ المتفوقين دراسيا يستخدمون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، ولديهم دافعية لبذل الجهد لتحقيق التفوق والنجاح في الدراسة ولا يختلف هذا باختلاف الجنس كون كلا من الإناث والذكور يسعى لتحقيق أداء أكاديمي جيد للوصول إلى الأهداف المرجوة، بينما

دراسة خريبة (2004) ودراسة السدباس (2004) Martinez & Zimmerman (1990) أفضت بعض الدراسات من بينها ودراسة (الحسينان، 2010، 129 - 124)

إلى عكس ذلك حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور في الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لصالح الإناث.

من خلال النتائج المتوصل إليها ونتائج الدراسات السابقة نرى أن إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تعد وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما تعتبر من إستراتيجيات التعلم المهمة التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات للوصول إلى تحقيق أداء أكاديمي جيد ولا تختلف باختلاف الجنس.

### الهوامش أو المراجع

- 1 - عصام علي الطيب. (2012). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا- مدخل معاصر للتعلم من أجل الإتقان. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- 2- أحمد حسن خليفة. (2011). أثر تدريس العلوم بطريقة الاكتشاف الموجه في المختبر على التحصيل الدراسي. مجلة جامعة دمشق، العدد 3-4، المجلد 27.
- 3- مريم حافظ تركستاني. (2016). الإندفاعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض. الرياض: مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد 43. ملحق 5.

- 4- زهران، حامد عبد السلام، وآخرون. (1978). التخلف الدراسي في المرحلة الابتدائية. مكة المكرمة: كلية التربية، مركز البحوث التربوية والنفسية.
- 5- يحي صلاح ماضي. (2011). المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات. ط2. عمان: دار ديونو لتعليم التفكير.
- 6- نايفة قطامي، يوسف قطامي. (1996). أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز عن أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة. دراسات. الجامعة الأردنية: المجلد 23. العدد 1. ص1-20.
- 7- عبد الناصر الجراح. (2010). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. الأردن: المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 6. عدد4. ص333. 348.
- 8- لما ماجد موسى القيسي. (ب.س). أثر التعلم المنظم ذاتيا والجنس والكلية على تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية. كلية العلوم التربوية. جامعة الأردن. ص511-530
- 9- عبد الرؤوف السواح. 2007. استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي بتخصصي إعداد معلم الحاسب الآلي والإعلام التربوي بكلية التربية النوعية. مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة. العدد 10. يوليو 2008. ص39-105
- 10- ربيع عبده أحمد رشوان. 2005. توجهات أهداف الإنجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الجامعة. بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية. أطروحة منشورة. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادي. ص1-7
- 11- وليد السيد أحمد خليفة. د.س. استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كمدخل علاجي مبكر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين المعرضين لانخفاض التحصيل في مادة الرياضيات مستقبلي. المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها. اكتشاف ورعاية الموهوبين ( بين الواقع والمأمول) ص829 - 840
- 12- أسماء محمد عبد الحميد. 2011. اسهامات بيئتي الدراسة والأسرة في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي. تربية مجلة كلية التربية بنها. العدد 87. يوليو (ج2). 2011 ص 1-75
- 13- حنان محمد نور الدين ابراهيم. 2007. استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بعادات الإستذكار والإتجاهات نحو تعليم الجامعي لدى طلاب الجامعة. عدد خاص المؤتمر الدولي الخامس في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات، في الفترة من 11-12 يوليو 2007، ص448- 507
- 14- أحمد دوقة وآخرون. (2014). دور التعلم الذاتي التنظيم وأثره على النجاح الدراسي في المقاربة بالكفاءات. كنوز الحكمة. الجزائر.
- 15- إبراهيم بن عبد الله الحسينان. 2010. استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بنتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم. دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه. الرياض.
- 16- إبراهيم بن عبد الله الحسينان. 2017. التعلم المنظم ذاتيا المفهوم والتصورات النظرية. المجلة العربية. الرياض.
- 17- حسن شحاته. 2015. المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس. الدار المصرية اللبنانية. ط2. القاهرة
- 18- سليمة سايحي ومدور مليكة. 2017. أساسيات علم النفس التربوي. دار المجدد. الجزائر.
- 19- نايفة قطامي. د.س. الإستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا للطلبة الجامعيين، وعلاقتها بمتغير التحصيل الدراسي، والمرونة المعرفية، والدافعية المعرفية. الأردن: مجلة مستقبل التربية العربية.
- 20- نادية حسين العفون، وسن ماهر جليل. (2013). التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات. ط1. دار المناهج. عمان: الأردن.
- 21- Christine Lngam, p : Education of the slow Learning Child, Chap 2. The Ronald press con. Y, 1953, p.17